بالنكاح الأول، لم يُحْدِثْ صَدَاقاً، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقيل: بنكاح جديد ومهر جديد، والله أعلم.

وأنجبت «زينب» لأبي العاص، ولداً اسمياه «علياً» وبنتاً سمياها «أمامة». تزوجها «علي بن أبي طالب» بعد وفاة «الزهراء» رضي الله عنها. وعادت السعادة بظلالها على أسرة «أبي العاص» بعد أن اجتمع شملها من جديد، ولكن إلى حين ليس ببعيد.

**وفاتها:** إن الدماء الغزيرة التي نزفتها «زينب» بعد أن أجهضت من جراء سقوطها عن البعير، ألقتها بين براثن المرض، واعتراها الهزال، وفي سنة ثمان للهجرة لقيت وجه ربها، وكانوا يرون أنها شهيدة، ونزل النبي ﷺ في قبرها ليخفف الله عنها ضيق القبر وغمه.

رحمها الله تعالى.

## السيدة سُبَيْعَة بنت الحارث رضي الله عنها

أخرج ابن الأثير في «أسد الغابة»، قال:

[«سبيعة بنت الحارث الأسلمية»، كانت امرأة «سعد بن خولة» فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع، وهي حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال، قيل: شهر، وقيل: خمس وعشرون، وقيل: أقل من ذلك، أخبرنا أبو الحرم«مكي بن ربَّان النحوي» بإسناده عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنه قال: سئل «عبد الله بن عباس» و «أبو هريرة» عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها، فقال «ابن عباس»: آخر الأجلين، وقال «أبو هريرة»: إذا ولدت فقد حلَّت، فدخل «أبو سلمة بن عبد الرحمٰن» على «أم سلمة» زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك، فقالت «أم سلمة»: ولدت «سبيعة الأسلمية» بعد وفاة زوجها بنصف شهر، فخطبها رجلان أحدهما شاب، والآخر كهل، فحطَّت -

مالت - إلى الشاب، فقال الشيخ: لم تحلِّي بعد. وكان أهلها غُيَّبًا، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروه بها، فجاءت إلى النبي ﷺ. فقال: (قد حللت فانكحي من شئت)[1]. وقال أبو عمر بن عبد البر: [وبعضهم يروي: (إذا أتاك من ترضين فتزوجي).

روى عنها فقهاء أهل المدينة، وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا.

وروى عنها «عبد الله بن عمر» أن رسول الله ﷺ، قال: (من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحدٌ إلَّا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة).

وزعم «العقيلي» أن «سبيعة» التي روى عنها« عبد الله بن عمر» «هي غير الأولى» هي غير الأولى، ولا يصح ذلك عندي][2].

والآية صريحة: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: 4] ولا لبس فيها. ولما ناداها هاذمَ اللذات ومفرِّقُ الجماعة لبت النداء، رحمها الله تعالى.

## السيدة سُخَيْلَة بنت عبيدة رضي الله عنها

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» قال: [«سخيلة بنت عبيدة» زوج «عمرو بن أمية الضمري»، روى «الزبرقان بن عبد الله»، عن أبيه، عن عمرو ابن أمية الضمري: أنه اشترى مِرْطاً - كِسَاءً من خَزٍّ أو صوفٍ أو كتانٍ - فكساه امرأته «سُخَيْلة بنت عبيدة»، فقال له «عثمان»: - أو عبد الرحمٰن بن عوف -: ما فعل المِرْطُ الذي ابتعت؟ قال: تصدقتُ به على «سخيلة بنت عبيدة» فقال له عثمان - أو عبد الرحمٰن بن عوف -: أفكل ما صنعت إلى

(1) أسد الغابة (5/ 304).

(2) الاستيعاب (4/ 1859).

أهلك صدقة؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، فذكر ما قال «عمرو» لرسول الله ﷺ، فقال: (صدق عمرو)][1].

وفي رواية أبي عمر بن عبد البر في الاستيعاب: وقال: [سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصدقة: (الصدقة على الأهل صدقة)] [2].

رحمها الله تعالى.

## السيدة سُعْدَى بنت كريز رضي الله عنها

**نسبها:** اسمها «سُعْدَى»، وأبوها «كريز بن ربيعة»، وأمها «البيضاء بنت عبد المطلب» عمة رسول الله ﷺ، و «سعدى» خالة «عثمان بن عفان» وأمه «أروى بنت كريز».

كانت «سعدى» كاهنة من كهان الجاهلية، وهي شاعرة جَزْلَة - فصيحة - ثم وفقها الله للإسلام فأسلمت.

وكان «عثمان» رضي الله عنه يريد خطبة «رقية ابنة النبي» ﷺ، فعلم أنها خطبت لعتبة بن أبي لهب، فأسف لذلك، ووَدَّ لو سبقه إليها، ولما رأته خالته «سعدى» كاسف البال، قالت:

أبشر وحُيِّيْتَ ثلاثاً وِتْرَا ... ثم ثلاثاً وثلاثاً أُخْرَى
ثم بأُخرى كي تتمَّ عَشْرَا ... لقيتَ خيراً ووُقيتَ شرَّا
نكحتَ والله حصاناً زهْرَا ... وأتت بكرٌ ولقيتَ بِكْرَا

فعجب من قولها، ثم قالت:

عثمان يا عثمان يا عثمان ... لك الجمال وإليك الشان
هذا نبي معه البرهان ... أرسله بحقٍّ الدَّيَّان

(1) أسد الغابة (5/ 305).
(2) الاستيعاب (4/ 1860).

وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تَغْيا بك الأوثان

ثم قالت له: إن محمد بن عبد الله رسول الله، جاءه جبريل يدعوه إلى الله، مصباحه وقوله صلاح، ودينه فلاح، وأمره نجاح، فوقع كلامها في قلبه، ثم لقي «أبا بكر الصديق» وروى له ما قالته خالته، فقال «الصديق»: أليست هذه الأوثان حجارة صماً لا تضر ولا تنفع؟ قال: بلى، قال: والله، صدقتك خالتك، فتعال معي إلى «محمد» ﷺ لتسمع منه، ولما دخل على رسول الله ﷺ، قال له: أجب الله إلى جنته، فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه، فأسلم «عثمان» من فوره، وتزوج «رقية» بعد أن ردها «عتبة بن أبي لهب» قبل أن يدخل بها، وسُرَّت «سعدى» بذلك فقالت:

هدى الله عثمان الصفيَّ بقوله فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمداً وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته فكان كبدر مازج الشمس في الأفق
فداؤك يا بن الهاشميين مهجتي فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

لقد نصحت «سعدى» «عثمان» فهدته إلى الإيمان، رحمها الله تعالى.

## السيدة سفانة بنت حاتم رضي الله عنها

هل أتاك حديث سفانة، التي كرَّمها النبي ﷺ بعد الإهانة، وكانت جدتها متلافة، ولم تكن تخشى للفقر مخافة.

**نسبها:** أبوها «حاتم بن عبد الله الطائي» وأمها تدعى «النوار»، وجدتها لأبيها «عتبة بنت عفيف» وهي التي أعدت ابنها «حاتماً» وابنته فورثا عنها الجود والكرم لأنها كانت متلافة إلى الحد الذي دعا إخوتها للحجر عليها، فأمسكوا عنها مالها دهراً، ثم دفعوا إليها صِرْمَةً من الإبل - من عشرة إلى أربعين - فجاءتها سائلة فدفعتها إليها وقالت:

لعمري لقِدْماً عضَّني الجوع عضَّةً فآليت ألَّا أمنع الدهر جائعا
فقولا لهذا اللائمي اليوم: أعضني فإن أنت لم تفعل فعُضَّ الأصابعَا
فماذا عساكم أن تقولوا لأختكم سوى عذلكم أو عذل من كان مانعَا؟
وماذا ترون اليوم إلَّا طبيعة؟ فكيف بتركي يا بن أمَّ الطبائعَا؟

**وقوعها في السبي وإسلامها:** وقعت سبايا طيىء في أيدي المسلمين، وكانت «سفانة» في السبي فمر بها رسول الله ﷺ، وهي في حظيرة بباب المسجد، فقامت إليه، وكانت جَزْلة - فصيحة - فقالت: يا رسول الله! هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليّ مَنَّ الله عليك. قال: (من وافدك؟) قالت: عدي بن حاتم، قال: (الفار من الله ورسوله؟) وتركني حتى مر بي ثلاثاً، فأشار إليَّ رجل من خلقه أن قومي فكلميه، فقمت، فقلت: يا رسول الله! هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليَّ مَنَّ الله عليك، قال: (قد فعلت، فلا تعجلي حتى تجدي ثقة يبلغك بلادك، ثم آذنيني)، فسألت عن الرجل الذي أشار إليَّ، فقيل: «علي بن أبي طالب». وقدم ركبٌ من «بَلِيٍّ»، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: قدم رهط من قومي، قالت: فكساني رسول الله ﷺ، وحملني، وأعطاني نفقة، فخرجت حتى قدمت الشام على أخي «عدي بن حاتم».

فقال لها «عدي» ما ترين في أمر هذا الرجل؟.

قالت: أرى أن تلحق به[1]. وزاد بعضهم: فإن يكن نبياً، فالسابق إليه له فضل، وإن يكن ملكاً فلن تُذَلَّ عنده وأنت أنت، قال: والله إن هذا للرأي، ثم انطلقا إلى رسول الله ﷺ، وأسلما، لقد أنقذت نفسها وأخاها، رحمها الله تعالى.

(1) انظر أسد الغابة (5/ 308).

## السيدة سَلاَمَة حاضنة إبراهيم رضي الله عنها

قال ابن الأثير: [«سَلامَة» حاضنة «إبراهيم» ابن النبي ﷺ، روى عنها أنس بن مالك. ثم قال: قال «أحمد»: وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قالا: حدثنا هاشم بن عمار، عن أبيه عمار بن نصير، عن عمرو بن سعيد الخولاني، عن أنس بن مالك، عن سَلاَمة، حاضنة «إبراهيم» ابن النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله! إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء! قال: (أصويحباتك دَسَسْنَكِ لهذا؟) قالت: أجل، هن أمرنني، قال: (ألا ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها - وهو عنها راض - أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عزَّ وجلَّ، وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفي لها من قرة عين؟ . . .) وذكر الحديث في فضل الولادة والرضاع والسهر على الولد][1].

فسُرَّت بقوله أيَّما سرور، رحمها الله تعالى.

## السيدة سلامة بنت سعد رضي الله عنها

نسبها: اسمها «سلامة» وأبوها «سعد بن الشهيد،» وزوجها «طلحة بن أبي طلحة» وبنوها منه: «مسافع» و«الحارث» و«كلاب» و«الجلاس».

**الأسرة المعادية للإسلام:** أخذت «سلامة» وأسرتها العهد على أنفسهم بمناصبة الإسلام العداوة، ولما رأت ما نزل بقريش من الهزيمة والخسائر يوم بدر، خرجت «سلامة» مع عدد من الظُّعُن يوم أحد - ليشجعن الرجال، وخرج زوجها وبنوها الأربعة بغية الثأر، لقتلى قريش في بدر، لكنهم قتلوا جميعاً. وكان «عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح» قد قتل ولديها «مسافعاً» و

(1) أسد الغابة (5/ 309).

«كلاباً» فأقسمت لتشربن الخمر في قحف رأسه إن مكنها الله منه، ولما قتل يوم الرجيع أراد قاتلوه أن يبيعوه لسلامة حتى تفي بنذرها فحمته الدَّبْر نهاراً، وانتظروا حتى يقبل الليل، فبعث الله سيلاً مضى بجثة «عاصم» إلى جهة لا يعلمها إلا هو، فسمي «عاصم» حمي الدَّبْر.

ويوم فتح مكة العظيم، أسلمت «سلامة» وبايعت مع النساء، رحمها الله تعالى.

## السيدة سلمى بنت عُمَيس رضي الله عنها

هل أتاك حديث امرأة سيد الشهداء، الذي أبلى في بدرٍ وأحدٍ أحسن البلاء؟ إنها «سلمى» إحدى الأخوات الأربع المؤمنات، اللواتي ورد ذكرهن في حديث فخر الكائنات. عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (الأخوات المؤمنات: «ميمونة بنت الحارث» و«أم الفضل» و«سلمى» و«أسماء»). وفي رواية أخرى: الأخوات الأربع مؤمنات: «ميمونة» و«أم الفضل» و«سلمى» و«أسماء». والروايتان في الاستيعاب[1]، لأبي عمر بن عبد البر. فأعظم بها من شهادة حق، نطق بها خير من عرف بالصدق.

**نسبها:** أبوها: «عميس بن معد بن الحارث» وأمها «هند بنت عوف بن زهير» أكرم عجوز في الأرض أصهاراً، وهم رسول الله ﷺ، وعماه «حمزة» و «العباس» وابنا عمه «جعفر» و «علي» و«أبو بكر» و «شداد بن الهَاد».

**خروج «حمزة» إلى بدر:** كان إسلام زوجها «حمزة» أسعد أيامها ومحل فخرها واعتزازها، ولما أعقبه إسلام «عمر» عزَّ بإسلامهما دين الله وانتصر. وبدأ المسلمون جهادهم ضد المشركين، بهمم لا تلين، وأخذ الخطر

(1) الاستيعاب (4/ 1909).

يحدق بقريش، لكن أشهى الثمار وأينعها، قطفها المسلمون يوم بدر، حين عاد جند الله مع قائدهم الصادق الأمين وأكاليل الغار فوق جباههم، ورايات النصر تعانق السماء، ولم تسع الفرحة «سلمى» حين علمت بما صنع أسد الله في ساحة القتال حين قضى مع ابن أخيه «علي» على قادة المشركين.

ولم تستسلم قريش للهزيمة المنكرة التي واجهتها في بدر، فخرجت يوم أحد مع حلفائها، وخرج أسد الله «حمزة» مع رسول الله ﷺ والمسلمين، للقاء أعداء الله والدين، وكانت الكارثة حيث انهزم المسلمون لأن رماتهم عصوا أمر قائدهم، وإذا كان النصر من عند الله فهل يمنحه لمن عصاه؟ ألم يسمعوا قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: 80]،وهذا معناه أن من يعص الرسول فقد عصى الله، ولا يستحق النصر من عصاه.

ولم تكن «سلمى» تتوقع ألا يعود الأسد إلى عرينه، وإلى زوجه وطفلته «أمة الله» ولكن مشيئة الله قضت أن يكون «حمزة» سيد الشهداء. واعتدت «سلمى» حتى إذا حلت تزوجها «شداد بن الهَاد» الليثي فولدت له «عبد الله» و«عبد الرحمٰن» وظلت عنده حتى وافاها الأجل. رحمها الله تعالى.

## السيدة سلمى بنْت قيس رضي الله عنها «أم المنذر»

هل أتاك حديث أم المنذر الأنصارية، وفي قول آخر: العدوية؟ إنها إحدى خالات الحبيب الأعظم ﷺ، من جهة أبيه، وقد صلت معه القبلتين، وليس من فرق بين النسبين.

**نسبها:** اسمها «سلمى» وأبوها«قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، تكنى «أم المنذر»، وهي أخت «سليط ابن قيس» الذي شهد بدراً.

**أكل النبي ﷺ عندها:** عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه «علي» و «علي» ناقه، ولنا دوالٍ معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام «علي» ليأكل، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: (مه، إنك ناقه) حتى كف «علي»، قالت: وصنعت شعيراً وسلقاً، فجئت به، فقال رسول الله ﷺ: (يا علي! من هذا فأصب، فإنه أوفق لك)[1].

وكانت «أم المنذر» ممن شهد بيعة الرضوان، ففازت برضاء الله عنها.

**جهادها:** كانت رضي الله عنها محبة للجهاد، ورافقت رسول الله ﷺ مُنْصَرفَه من «الخندق» إلى بني قريظة، ولما عرض المقاتلة على السيف رآها رسول الله ﷺ حائرة، فقال لها: «ما لك؟ يا أم المنذر!» فقالت له: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي: إن «رفاعة بن سموأل كان يَغْشَانا - يزورنا - وله بنا حرمة، فهبه لي، وكان رسول الله ﷺ قد رآه يلوذ بها، فقال ﷺ: (نعم، هو لك) فقالت: يا رسول الله! إنه سيصلي، ويأكل لحم الجمل، فابتسم النبي ﷺ وقال: (إن يصل فهو خير له، وإن يثبت على دينه، فهو شر له)، ثم خلَّى رسول الله ﷺ سبيله. وأسلم «رفاعة» بعدئذ، وهكذا نجا «رفاعة» من القتل والنار على يد «أم المنذر» رضي الله عنها.

**فضلها ورواياتها:** بلغ من فضل «أم المنذر» أن رسول الله ﷺ أعرس في بيتها بريحانة وهي التي عزلها لنفسه من سبي بني قريظة، ولها أحاديث روتها عن النبي ﷺ.

**وفاتها:** وبقيت مخلصة لدينها حتى وافاها أجلها، رحمها الله تعالى.

(1) أسد الغابة (5/ 498).

## السيدة سُمَيَّة بنت خياط «أم عمار» رضي الله عنها

هل أتاك حديث أول شهيدة، مَنْ ضَحَّت بنفسها في سبيل العقيدة، ومضت إلى لقاء ربها بخطى رشيدة؟.

إنها «أم عمار»، مثل أعلى للمجد والفخار، وأحق من تكتب سيرتها بمدادٍ من نُضَار، أول شهيدة في الإسلام، بشرها خير الأنام، مع زوجها وابنها الهمام، بدخول الجنة بسلام.

قدم «ياسر بن عامر» من اليمن إلى مكة للبحث عن أخيه، فحالف فيها «أبا حذيفة بن المغيرة»، ولما استوثق الود بينهما، زوَّجه إحدى إمائه، وتدعى «سمية بنت خياط» فولدت له «عمار بن ياسر» وكنيته «أبو اليقظان» وحين ظهر النبي ﷺ، أسلمت الأسرة كلها، وأسرفت قريش في التنكيل بهم، وأذاقتهم ألوان العذاب، فمرة تصهرهم في الشمس اللاهبة، ومرة تضجعهم على الرمال في اليوم القائظ، وحيناً تسلق أبدانهم بالسياط، وحيناً تكويهم بأسياخ الحديد المحماة كل ذلك لأنهم كانوا يقولون: ربنا الله، وكان رسول الله ﷺ لا يملك لهم شيئاً غير الدعاء، إلى الله تعالى أن يفرج كربتهم، ويكشف محنتهم، ويمر النبي ﷺ بهم، فيستغيث «عمار» به، فيقول: «صبراً أبا اليقظان! صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة!». ولم يحتمل «ياسر» وطأة العذاب، فمضى إلى لقاء ربه، ولكن الخبيث «أبا جهل» قرر أن يعذب «سمية» بنفسه، فأقبل حتى إذا وقف عليها، وجَّه إليها بعض السباب والشتائم، ثم نال من رسول الله ﷺ، وثارت «أم عمار» لكرامة نبيها ﷺ فأغلظت القول، لأبي جهل، فأثارت غيظه، وألهبت حقده، فخطِف حربة أحد مواليه، ثم أغمدها في جسدها الطاهر، فتوقفت في صدرها الأنفاس، وابتعد عنها ذلك الثور الهائج، وهو يقهقه جذلان، بانتصاره على تلك المسكينة المستضعفة، ولم يكن يدري أنه منحها وسام أول شهيدة في الإسلام، ولحقت بزوجها «ياسر» إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، رحمها الله تعالى.

## السيدة سهيمة بنت عمير المزنية رضي الله عنها

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»:

«سهيمة بنت عمير المزنية» امرأة «ركانة بن عبد يزيد المطلبي». أخبرنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا عمي محمد بن علي، عن عبد الله بن السائب، عن نافع بن عُجَيْر بن عبد يزيد: «أن رُكَانة بن عبد يزيد» طلق امرأته «سهيمة» الْبَتَّةَ.

ثم أتى النبي ﷺ فقال: إني طلقت امرأتي «سهيمة» البتَّة، ووالله! ما أردت إلا واحدة.

فقال رسول الله ﷺ (والله! ما أردت إلا واحدة؟) فقال «ركانة»: والله! ما أردت إلا واحدة.

فردها النبي ﷺ وطلقها الثانية في زمن «عمر» والثالثة في زمن «عثمان».

أخرجها ابن منده وأبو نعيم[1]. رحمها الله تعالى.

## السيدة سودة القرشية رضي الله عنها

أخرج ابن الأثير في «أسد الغابة»، قال:

[«سودة القرشية»، خطبها رسول الله ﷺ وكانت مُصْبية فقالت: أكره أن يَضْغُوَ صبيتي عند رأسك - أي يصيحون ويبكون -.

روى شهر بن حوشب، عن ابن عباس: أن النبي ﷺخطب امرأة من قومه، يقال لها «سودة» مصبية، وكان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقالت: والله ما يمنعني منك، وأنت أحب البرية إليَّ، ولكني

(1) أسد الغابة (5/ 317-318)، ومسند الشافعي (الحديث 432).

أكرمك أن يَضْغُوَ هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، فقال لها رسول الله ﷺ : (يرحمك الله، إن خير نساء ركبن على أعجاز الإبل، صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه لبعل في ذات يده). أخرجه ابن منده وأبو نعيم[1].

رحمها الله تعالى.

## السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها

هل تعرف التي آثرت رضا الحبيب على رضاها، وفضلت هواه على هواها، وضحت بيومها من أجل سعادته، فرضي ببقائها على عصمته، فمن هي هذه المرأة الفريدة في عالم النساء، التي اكتفت من العيش بجوار خاتم الأنبياء؟ وما أحكم ما اتخذته من قرار، أفضى بها إلى أكرم جوار! إنها «سودة».

**نسبها:** والدها يدعى «زمعة بن قيس بن عبد شمس» وأمها «الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو». تزوجت من ابن عم لها يدعى «السكران بن عمرو» وهو أخو «سهيل بن عمرو» الذي مثَّل قريشاً في صلح الحديبية.

أسلم الزوجان قديماً، ثم خرجا مع ركب المهاجرين إلى الحبشة، هرباً من بغي قريش وطغيانها، حيث قطفا على أرضها أشهى ثمار السعادة وأينعها، ولما تحنت الأوضاع في مكة عاد من الحبشة جميع المهاجرين، وفيهم «سودة» وزوجها، غير أن شمس السعادة التي أشرقت على هذين الزوجين آذنت - على عجل - بالغروب، لأن «السكران» أحدقت به براثن المرض، وضيَّقت عليه الخِناق، ولم يلبث أن فارق الحياة.

---

(1) أسد الغابة (5/ 320).

وأخلدت «سودة» إلى عدتها، وراحت تُقَطِّع أيامها بين المرارة والأحزان، بعد أن عبَّت مع زوجها الراحل أحلى كؤوس الهناء والسرور.

**رؤيا سودة:** وذكرت «سودة» رضي الله عنها الرؤيا التي عرضت لها في منامها ذات ليلة قبل وفاة زوجها، وتكرار الرؤيا في ليلة أخرى، وكانت قد قصتهما على زوجها، وقد أخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى حديث تلك الرؤيا عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال: [كانت سودة بنت زمعة تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو، فرأت في المنام كأن النبي ﷺ أقبل يمشي حتى وطىء عنقها، فأخبرت زوجها بذلك، فقال لها: ويحك يا سودة، لئن صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجنك رسول الله ﷺ ثم رأت في المنام في ليلة أخرى أن قمراً انقضَّ عليها وهي مضطجعة، فأخبرت زوجها بذلك، فقال: إن صدقت رؤياك لم ألبث يسيراً حتى أموت، وتتزوجين من بعدي «محمداً» ﷺ واشتكى السكران من يومه ذلك، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات وتزوجها رسول الله ﷺ][1].

وما إن خرجت «سودة» من عدتها حتى دخلت عليها «خولة بنت حكيم» تخطبها لرسول الله ﷺ إذاً، الرؤيا التي رأتها رؤية صادقة، وتعبير تلك الرؤيا كما عبَّره زوجها تعبير حق، والأمر ليس بأضغاث أحلام.

ولكن ما الذي صنعته «خولة بنت حكيم» بعد أن أمرها رسول الله ﷺ أن تذكر «سودة بنت زمعة» عليه؟ لقد يممت شطر منزلها، ولما فتحت لها «سودة» الباب، قالت لها: ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ فقالت: وما ذاك؟ قالت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك لأخطبك عليه، قالت: وددت ذلك، ولكن ادخلي على أبي، واذكري له ذلك، وكان شيخاً قد طعن في السِّنِّ فأتته «خولة» وحيته بقولها: أنعم صباحاً، وهي تحية أهل

(1) طبقات ابن سعد (8/ 45)

الجاهلية، فقال: من أنت؟ قالت: خولة، وبعد أن رحَّب بها قالت له: إن «محمد بن عبد الله بن عبد المطلب» يذكر ابنتك، قال: هو كفءٌ كريم، فما تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك، قال: قولي له فليأت.

وأتت «خولة» رسول الله ﷺ، وأخبرته بما كان، فقصد ﷺ إلى منزل «زمعة» فزوَّجه «سودة» وكان أخوها «عبد الله بن زمعة» غائباً، فلما عاد وعلم بزواجها من رسول الله ﷺ حثا التراب على رأسه - تعبيراً عن عدم رضاه بهذا الزواج - غير أنه قال بعد أن أسلم: إني لسفيهٌ يوم أحثو التراب على رأسي، أن تزوج رسول الله ﷺ أختي.

ودخلت «سودة» بيت النبوة المشرَّف، وأصبحت أماً للمؤمنين، ولم يكن يدور في رأسها إلا هاجس واحد هو القيام بكل ما يبلغها مرضاة رسول الله ﷺ، حتى وإن حمَّلت نفسها فوق ما تطيق، ولذلك وطَّنت نفسها على إسعاده، وإدخال السرور إلى قلبه، ولم تأل جهداً لتحقيق هذا المرام.

فكانت رضي الله عنها ترعى بناته الصغيرات أحسن رعاية بعد رحيل أمهن «خديجة» رضي الله عنها وهي تعلم أن ذلك سيعزز مكانتها عند رسول الله ﷺ، ويرفع من شأنها، وكان لصنيعها هذا أبلغ الوقع والأثر في نفس النبي ﷺ ونفوس بناته رضي الله عنهن ومرت الأيام، وأمور البيت النبوي تسير على أحسن ما يرام، ولم يلبث رسول الله ﷺ أن أذن له مولاه بالهجرة، فانطلق إلى منزل حميه «أبي بكر الصديق» رضي الله عنه ليُؤْذِنَه، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ لا يخطئه أحد طرفي النهار أن يأتي بيت «أبي بكرٍ» إما بكرة، وإما عشية، حتى إذا كان اليوم الذي أذن الله فيه لرسول الله ﷺ بالهجرة، وبالخروج من مكة من بين ظهرانَيْ قومه، أتانا رسول الله ﷺ بالهاجرة، في ساعة كان لا يأتي فيها، قالت: فلما رآه «أبو بكر» قال: ما جاء رسول الله ﷺ هذه الساعة إلا لأمر حدث، قالت: فلما دخل تأخر «أبو بكر» عن سريره، فجلس رسول الله ﷺ، وليس عند «أبي بكر» إلا أنا وأختي «أسماء بنت أبي بكر» فقال رسول الله ﷺ: (أخرج عني من عندك)، قال: يا نبي الله! إنما هما ابنتاي. وماذاك؟ فِداك أبي وأمي! قال:

(إن الله عزَّ وجلَّ قد أذن لي بالخروج والهجرة)، فقال «أبو بكر»: الصحبة، يا رسول الله! قال: (الصحبة). قالت: فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح، حتى رأيت «أبا بكر» يومئذ يبكي من الفرح، ثم قال: يا نبي الله! إن هاتين راحلتاي كنت أعددتهما لهذا، ثم استأجرا أحد المشركين - وهو عبد الله بن أريقط - ليدلهما على الطريق، ودفعا إليه الراحلتين يرعاهما لموعد الخروج.

وفي الموعد المحدد خرج رسول الله وصاحبه «الصديق» والدليل ومعهم «عامر بن فهيرة»، وحين علمت قريش بخروجهم جَدَّت في طلبهم، ورصدت مائة من الإبل لمن يأتيها برسول الله ﷺ.

ووارتهم غار «ثور» عن أعين طالبيهم لمدة ثلاثة أيام، ووقف رجال قريش على فم الغار، فرأوا نسيج العنكبوت يَسُدُّه، ورأوا حمامة تحتضن بيضها فأيقنوا أن الغار ليس فيه أحد، وقد غفلوا عن أن نسيج العنكبوت الذي يحتاج إلى أيام لبنائه، لا يستغرق من مدبر أمور الكون أكثر من كلمة «كن» فيكون.

وحين كف عنهم الطلب، خرجوا من الغار، وسلكوا الطريق المؤدية إلى «يثرب» وبعد وصولهم إليها سالمين، آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وأمر ببناء المسجد النبوي الشريف، وألحق به عدداً من الحجرات لتكون سكناً لأمهات المؤمنين، وغيَّر اسم «يثرب» فسماها «المدينة» - حرسها الله تعالى -.

ثم أوفد رسول الله ﷺ مولاه «أبا رافع» و «زيد بن حارثة» ليأتياه بأهله الذين خلَّفهم في مكة، وهم ابنتاه «أم كلثوم» و«فاطمة الزهراء» وزوجته «سودة بنت زمعة» وحاضنته «بركة بنت ثعلبة» المعروفة بأم أيمن، كما أمر «أبو بكر» ولده «عبد الله بن أبي بكر» أن يأتيه بأهله، وسعد بصحبتهم على طريق الهجرة «طلحة بن عبيد الله» رضي الله عنه.

وبعد ثمانية عشر شهراً من وصول رسول الله ﷺ إلى المدينة، بنى

بعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، فانضمت إلى الأسرة النبوية، وأصبحت أماً للمؤمنين.

**غيرة سودة من عائشة:** بعد دخول رسول الله ﷺ بعائشة لم يكن حبه لها واهتمامه بها خافياً على أحد، فتحركت في صدر «سودة» مشاعر الغيرة تجاه «العروس الصغيرة» بنت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، والغيرة طبعٌ في النساء، وجبلَّةٌ عليها جُبلْنَ، ولا سبيل لنزعها من نفوسهن، إلا من شاء الله أن يُسَكِّنهَا في صدورهن، فهو على كل شيء قدير.

ولم تلبث «سودة» أن ألقى الله في روعها أن منافستها لعائشة على قلب رسول الله ﷺ أمر لا طاقة لها به، ولا سبيل للوصول إليه، فأزمعت أن تطوي صفحة الغيرة، وتفتح صفحة الحب والمودة، واستمدت من الله العون فأعانها، ويسَّر لها الوصول إلى ذلك المبتغى النبيل. فانطفأت نار الغيرة من صدرها، وحَلَّ الوداد محلَّها، فأحسَّت بالارتياح العميق، وقَرَّ بالُها، وسكنت نفسها، ولم يعد القلق ينتابها كما كان يفعل قبلئذ.

**كرمها وزهدها:** كانت «سودة» رضي الله عنها سخية النفس، مبسوطة اليد، كثيرة الصدقة، تضع ما يأتيها من المال في حاجات الفقراء والمساكين، وتُمِدُّ الأرامل واليتامى، فتسدُّ عوزهم، وتكفيهم العَيْلة والفاقة، وتمنعهم ذل السؤال.

وقد أخرج ابن سعد في طبقاته الكبرى، عن محمد بن سيرين - رحمه الله تعالى -: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بعث إلى «سودة بنت زمعة» بغرارة من دراهم، فقالت: ما هذا؟ قالوا: دراهم، قالت: في الغرارة مثل التمر، يا جارية! بلغيني القَنَعَ - أي: القناعة - قال: ففرقتها[1].

وكان رسول الله ﷺ قد قسم لأزواجه يوم خيبر من الفيء، فنالت «سودة» من الشعير أو القمح عشرين وسقاً، ومن التمر ثمانين، فأبت أن

(1) الطبقات الكبرى (8/ 56).

تدخر شيئاً من نصيبها، ووزعته قبل أن يدخل بيتها. ذلك لأنها لم تكن من الذين يُؤْثرون الحياة الدنيا الفانية على الآخرة، فالآخرة خير وأبقى، وإذا كان الله تعالى يربي الصدقات ويضاعفها إلى عشرة أمثالها أو سبعين ضعفاً أو سبعمائة ضعفاً، أو أكثر فلم لا تستزيد، وتحقق قول الله تعالى ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: 110].

**من فضائل «سودة»** رضي الله عنها: كنا قد ذكرنا آنفاً حرص «سودة» رضي الله عنها على إدخال السرور إلى قلب رسول الله ﷺ، وكانت تغتنم المناسبات والفرص حتى تُضحِكه، وقد أخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» عن سودة رضي الله عنها قالت لرسول الله ﷺ: صليت خلفك البارحة، فركعتَ بي حتى أمسكتُ بأنفي مخافة أن يقطر الدم، قال: فضحك، وكانت تضحكه الأحيان بالشيء[1].

وكانت رضي الله عنها شديدة الحرص على اتباع أوامر النبي ﷺ، وقد أخرج الإمام أحمد حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع: (هذه، ثم ظهورُ الحُصُرِ)، قال: فكُنَّ كُلُّهن يَحْجُبْنَ إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة، فكانتا تقولان: والله، لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ[2].

كما روي عن «سودة» قولها: حججتُ واعتمرتُ، فأنا أَقَرُّ في بيتي كما أمرني الله عَزَّ وجَلَّ، وتشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: 33].

**مراعاة النبي ﷺ ثقل تحركها:** كانت «سودة» رضي الله عنها بطيئة الحركة، ضخمة الجسم، مما دعاها إلى استئذان النبي ﷺ في الدَّفْع من المزدلفة إلى مِنًى قبل زحمة الناس، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه [عن عبد

(1) طبقات ابن سعد (8/ 54)، الإصابة (7/ 721).
(2) الإمام أحمد (6/ 324).

الله بن مسلمة بن قَعْنَب، حدثنا أفلح «يعني ابن حميد» عن القاسم، عن عائشة، أنها قالت: استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة، تَدْفَع قبله، وقبل حَطْمَة الناس - أي ازدحامهم وحطم بعضهم بعضاً -، وكانت امرأة ثَبِطَة، «يقول القاسم: والثَّبِطة الثقيلة» قال: فأَذِن لها، فخرجت قبل دفعه، وحَبَسَنا حتى أصبحنا، فدفَعْنا بَدِفْعه. ولأن أكون استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذنته سودة، فأكونَ أدفعُ بإذنه، أحبُّ إليَّ من مفروحٍ به][1].

**أمرها النبي ﷺ بالانتصار لنفسها:** كان رسول الله ﷺ إمام العادلين، وأسوة المقسطين، ولم يحد عن هذا المبدإ مع أزواجه، وعلى الرغم من إيثاره في الحب لعائشة عليهن، إلا أنه أمر «سودة» أن تنتصر لنفسها من عائشة رضي الله عنها فقد أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت: [زارتنا «سودة» يوماً، فجلس رسول الله ﷺ بيني وبينها، إحدى رجليه في حجري، والأخرى في حجرها، فعملتُ له حريرة- أو قال: خزيرة - فقلت: كلي، فأبت، فقلت: لتأكلين أو لألطَخنَّ وجهك، فأبت، فأخذتُ من القصعة شيئاً، فلطختُ به وجهها، فضحك رسول الله ﷺ، فرفع رسول الله ﷺ رجله من حجرها لتستقيد مني، وقال لها: «لطخي وجهها»، فأخذت من الصحفة شيئاً، فلطخت به وجهي، ورسول الله ﷺ يضحك][2]. فصلى الله عليك وسلم يا أعدل الناس وأحسنهم أخلاقاً!.

**ونزل قرآن في سودة:** ذكر المفسرون أن قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: 128].

وأخرج الترمذي وحَسَّنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خشيت سودة رضي الله عنها أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! لا تطلقني واجعل يومي

(1) مسلم برقم (293/ 1290).
(2) النسائي في عشرة النساء(حديث 31).

لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية. وأخرج البخاري في صحيحه عن محمد ابن مقاتل: أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتُهُنَّ خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن «سودة بنت زمعة» وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ، تبتغي بذلك رضا رسول الله ﷺ [رقم: 2452]

وأخرج أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة «سودة بنت زمعة»: [وأسنَّت عند رسول الله ﷺ فَهَمَّ بطلاقها، فقالت: لا تطلقني وأنت في حل من شأني، فإنما أود أن أحشر في زمرة أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله ﷺ حتى توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من أزواجه رضي الله عنهن][1].

وقال أبو عمر أيضاً عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما من الناس أحدٌ أحب إليَّ من أن أكون في مسلاخه - جِلْدِه - من سودة بنت زمعة، إلَّا أنَّ بها حِدَّة).

قال الإمام النووي نقلاً عن القاضي: لم تُرِدْ عائشة عَيْبَ «سودة» بذلك: بل وصفتها بقوة النفس وجودة القريحة، وهي الحِدَّة، بكسر الحاء.

أما ابن القيم - رحمه الله تعالى - فقد علَّق على هبة «سودة» يومها لعائشة بقوله: [وهذا من خواصها، أنها آثرت بيومها حب النبي ﷺ، تقرباً إلى رسول الله ﷺ، وحبًّا له، وإيثاراً لمقامها معه، فكان يقسم لنسائه ولا يقسم لها، وهي راضية بذلك، مؤثرة لرضا رسول الله ﷺ][2].

وقال الإمام النووي في شرح المِسْلاخ، الجلد، ومعناه أن أكون أنا هي. وقال ابن الأثير في النهاية: كأنها تمنت أن تكون مثل هديها وطريقتها.

---

(1) الاستيعاب (4/ 3394).

(2) جلاء الأفهام (182).

**نزول الوحي بالإذن بقضاء الحاجة خارج البيوت:** لم يكن المسلمون بادىء ذي بدء يتخذون الكُنُفَ - المراحيض - داخل بيوتهم، مما يجعلهم مضطرين إلى الخروج لقضاء الحاجة بعيداً عن البيوت، وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: [خرجت «سودة» بعدما ضُرِبَ الحجاب لحاجتها، وكانت امرأةً جسيمةً، لا تخفى على من يعرفها، فرآها «عمر بن الخطاب» فقال: يا سودة! أما والله ما تَخْفَيْن علينا، فانظري كيف تخرجين، قالت: فانكفأتْ راجعة، ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشَّى وفي يده عَرْق - أي: عظم عليه بقايا رقيقة من اللحم -، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجتُ لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفِعَ عنه، وإن العَرْقَ في يده ما وضعه، فقال: (إنه قد أُذِنَ لكُنَّ أن تَخْرُجْنَ لحاجتكن)][1].

**سودة وروايتها لحديث رسول الله ﷺ:** أحصي ما روته أم المؤمنين «سودة بنت زمعة» رضي الله عنها من أحاديث رسول الله ﷺ فبلغت خمسة أحاديث، وقد روى الإمام البخاري في صحيحه واحداً منها فقط.

أما عن جهادها فقد ذكر أنها خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فقط، وربما عُزِيَ سبب قلة خروجها للجهاد لضخامة جسمها، وثقل حركتها والله أعلم.

**وفاة سودة:** ذكر ابن سعد في طبقاته عن الواقدي أنها توفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين، في خلافة معاوية رضي الله عنه.

وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر: قال أحمد بن زهير: توفيت «سودة بنت زمعة» في آخر زمان «عمر بن الخطاب» رضي الله عنهما.[2]

وذكر الصالحي في كتابه «أزواج النبي ﷺ»: [ماتت بالمدينة في آخر خلافة عمر هذا هو المشهور في وفاتها][3].

---

(1) البخاري (4517).

(2) الاستيعاب (4/ 3394).

(3) أزواج النبي للصالحي الدمشقي (ص 179).

وفي قصيدة لي نظمتها عن مناقب أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن - أجمعين، خصصت السيدة «سودة» رضي الله عنها بهذه الأبيات:

مَنْ في النساء كبنت زمعةَ آثرت ... ألَّا يفارقها أبو الزهراءِ؟
فتنازلت لعُوَيْشَةٍ عن يومها ... برضائها سعياً لنيل رضاءِ
نورِ العيون المصطفى واحبَّ مَنْ ... أربى ضياه على ضياء ذُكاءِ
ورجت بذلك حشرها وبقاءها ... زوجاً له في الجنة الغَرَّاء
حتى تمنَّت عائشٌ مِسْلاخَها ... لتكون فيه فخورةٌ بإخاءِ
لم تُبْدِ ما بين الضرائر مثلَه ... مَنْ ينتسبن لأمنا حَوَّاءِ

لقد انتظمت «سودة» رضي الله عنها في عقد أزواج النبي ﷺ، وهي وإن لم تكن الواسطة فيه، فيكفيها أن تكون إحدى دُرَرِه النوادر. رحمها الله تعالى.

## السيدة سَوْدة بنت مِسْرَح الكندية رضي الله عنها

**نسبها:** اسمها «سودة» وقيل: «سوادة» والأول أكثر وأبوها «مِسْرَح».

روى عنها «عروة بن فيروز» أنها قالت: كنت فيمن شهد «فاطمة» حين ضربها المخاض، فجاء النبي ﷺ، فقال: (كيف هي؟) قلت: إنها لتجهد، قال: (فإذا وضعت فلا تحدثي شيئاً)، فوضعت «الحسن»، فسررته، ولففته في خرقة. وجاء النبي ﷺ، فقال: (كيف هي؟) فقلت: قد وضعت ابناً فسررته، ولففته في خرقة صفراء، فقال: (ائتني به)، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفّه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه، وسقاه من ريقه، ودعا «علياً» فقال: (ما سميتَه؟) فقال: «جعفراً».

قال: (لا، ولكنه الحسن، وبعده الحسين، فأنت أبو الحسن والحسين)[1]. رحمها الله تعالى.

(1) انظر أسد الغابة (5/ 318).

## السيدة سيرين القبطية رضي الله عنها

«سيرين» أخت «مارية القبطية» أهداها «المقوقس» صاحب مصر والإسكندرية، إلى رسول الله ﷺ مع مابور الخصي، فاتخذ رسول الله ﷺ «مارية» لنفسه، ووهب «سيرين» لشاعره «حسان بن ثابت» فولدت له «عبد الرحمٰن بن حسان». فروى عنها ابنها عبد الرحمٰن بن حسان، قالت: رأى رسول الله ﷺ فُرْجة في قبر ابنه «إبراهيم» فأمر بها فسُدَّت، وقال: «إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تَقَرُّ عين الحي، وإن العبد إذا عمل شيئاً، أحب الله منه أن يتقنه»[1]. وقالت: حضر «إبراهيم» ابن النبي ﷺ الموتُ، فرأيت رسول الله ﷺ كلما صحت أنا وأختي، نهانا عن الصياح، وغسَّله «الفضل ابن العباس» ورسول الله ﷺ و «العباس» على سرير، ثم حمل فرأيته جالساً على شفير القبر، ونزل في قبره «الفضل» و «العباس» و«أسامة»، وكسفت الشمس يومئذ، فقال الناس: كسفت لموت «إبراهيم»، فقال رسول الله ﷺ: (لا تكسف لموت أحد ولا لحياته). رحمها الله تعالى.

## السيدة الشِّفَاء بنت عبد الله رضي الله عنها

هل أتاك حديث الشفاء، التي كانت رُقاها تكشف الداء، بعد أن يأذن رب الأرض والسماء؟ ها هوذا أبو عمر، يسوق لنا عنها أصدق الخبر. فقد جاء في كتاب الاستيعاب، في معرفة الأصحاب:

**نسبها:** [الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة، هي «الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صَدَّاد - ويقال ضرار - بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب» القرشية العدوية من المبايعات.

(1) الاستيعاب (4/ 1868).